

المرأة التركية: أعلى نسبة تمثيل برلماني في التاريخ



الخميس 18 مايو 2023 08:44 م

كشفت الانتخابات النيابية أن المرأة في تركيا حظيت على أعلى نسبة تمثيل لها في تاريخ الجمهورية عقب انتخابات 14 مايو الجاري. وبحسب بيانات النتائج لانتخابات الدورة البرلمانية الثامنة والعشرين، تمكنت 121 امرأة من أصل 600 نائب من دخول البرلمان التركي، فيما بلغ عدد النواب الرجال 479 عضوًا. وارتفعت نسبة تمثيل المرأة في البرلمان التركي من 17.1 بالمئة في الدورة السابعة والعشرين، إلى 20.1 بالمئة في الدورة الثامنة والعشرين الحالية. وخلال الدورة الحالية، حصلت المرأة في حزب "اليسار الأخضر" على نسبة التمثيل الأعلى مقارنة بعدد النواب الفائزين، تبعته على التوالي أحزاب العدالة والتنمية والشعب الجمهوري و"إيبي" (الجيد) والحركة القومية والعمال التركي. وتمكنت 50 امرأة من دخول البرلمان عن حزب العدالة والتنمية، و30 عن كل من حزبي الشعب الجمهوري واليسار الأخضر، و6 عن "إيبي"، و4 عن الحركة القومية، وامرأة واحدة عن حزب العمال التركي.

فرص أكبر للنساء مع العدالة والتنمية

ومن بين 267 نائبًا عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، فازت 50 امرأة بعضوية البرلمان، لترتفع نسبة برلمانيات الحزب إلى 18.7 بالمئة خلال الدورة الحالية، بعد أن سجلت 17.9 بالمئة في الدورة السابقة. فيما فازت 30 امرأة بعضوية البرلمان التركي من أصل 61 نائبًا عن اليسار الأخضر، بنسبة 49 بالمئة من نواب الحزب، مسجلة أعلى نسبة مقارنة بالأحزاب الأخرى. وبلغ عدد النساء عن الشعب الجمهوري 30 برلمانية من أصل 169 نائبًا، بمعدل 17 في المئة من مجموع نواب الحزب، بينما كانت نسبتهن 12.2 بالمئة في الدورة السابقة. وتمكنت 4 نساء فقط من أصل 50 نائبًا عن الحركة القومية من دخول البرلمان، بانخفاض في نسبة برلمانيات الحزب من 10 بالمئة في الفترة التشريعية الماضية إلى 8 بالمئة حاليًا. كما تم انتخاب 6 سيدات عن "إيبي" بزعامة ميرال أكشنار، والذي حصد 44 مقعدًا في البرلمان التركي، لترتفع نسبة برلمانيات الحزب إلى 13.7 بالمئة، بعد بلوغها 6.9 بالمئة في الدورة السابقة.

31 ولاية بلا تمثيل للمرأة

وخلال الدورة الثامنة والعشرين للانتخابات البرلمانية التركية، لم تحظ المرأة بتمثيل في البرلمان في 31 ولاية. وكانت الولايات التي لم تحظ بتمثيل للمرأة كالتالي: أديامان، أقسراي، أماسيا، أرداهان، أرتفين، بايبورت، بيلجيك، بنغول، بولو، بوردور، جناق قلعة، تشوروم، الأريغ، أرزينجان، غوموش هانة، إغدير، قره بوك، قرمان، قريق قلعة، قرقلر إيلي، قرشهير، كليس، كوتاهية، نيغدة، أوردو، ريزه، سينوب، طوقات، أوشاق، يوزغات، زغولداق.

أصغر البرلمانيات

وخلال الدورة الحالية للبرلمان التركي، فازت النائبتان عن حزب العدالة والتنمية، زهراء نور أيدمير (25 عامًا) عن العاصمة أنقرة، ورميسة فدق (27 عامًا) عن مدينة إسطنبول، لتغدوا أصغر نائبتين في البرلمان. والأحد، شهدت تركيا انتخابات رئاسية وبرلمانية تنافس في الأولى منها كل من الرئيس رجب طيب أردوغان مرشح تحالف الجمهور، وزعيم حزب الشعب الجمهوري كمال قليجدار أوغلو مرشح تحالف الأمة، وسنان أوغان مرشح تحالف "أتا" (الأجداد). والاثنتين، أعلن رئيس الهيئة العليا للانتخابات أحمد ينار، إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 مايو الجاري، لعدم حصول أي مرشح على أكثر من 50 بالمئة من الأصوات. وكشفت الهيئة العليا للانتخابات أن نسبة المشاركة في التصويت داخل تركيا بلغت 88.92 بالمئة، و52.69 بالمئة في الخارج.

ارتفاع مستمر

وبشكل عام، سجلت مشاركة المرأة ارتفاعاً متوالياً في البرلمان التركي، حيث بلغت نسبة تمثيلها 9.1 بالمئة عام 2007 وكان المجلس حينها يضم 550 نائباً، لترتفع عام 2011 إلى 14.3 بالمئة، ثم 17.6 بالمئة عام 2015 (دورة 7 يونيو)، و14.7 بالمئة عام 2015 (دورة 1 نوفمبر).

فيما بلغت نسبة تمثيل المرأة في الدورة البرلمانية السابعة والعشرين (يوليو 2018) 17.1 بالمئة، والتي بلغ عدد النواب فيها 600 عضو، لترتفع النسبة أخيراً إلى 20.1 بالمئة في الدورة الثامنة والعشرين الحالية

جزء لا يتجزأ من الحياة الديمقراطية

تقول أليف باشجوزى - نائبة رئيسة الفرع النسائي لحزب العدالة والتنمية بإسطنبول ومسؤولة العلاقات الخارجية - إن "سياسات الرئيس أردوغان المتعلقة بالمرأة كانت واضحة منذ اليوم الأول، وتهدف إلى دعم حضورها ونشاطها في الحياة العامة والسياسية وتولي المناصب المختلفة، بغض النظر عن توجهاتها".

وفي حديثها لـ"الجزيرة نت"، شددت باشجوزى أن أحد أهم المبادئ التي يؤمن بها الرئيس أردوغان أن المرأة متساوية مع الرجل وأنها جزء لا يتجزأ من الحياة الديمقراطية

وأكدت أن الإنجازات التي حققها الحزب تتمثل في فتح المجال العام للمرأة وزيادة مشاركتها في الحياة السياسية، ورفع حظر الحجاب، وارتفاع نسب تعليم الإناث وتشغيلهن، وزيادة المساعدات الاجتماعية، بالإضافة لزيادة إجراءات حماية المرأة من العنف، وتوفير خدمات رعاية للمسنات وذوات الاحتياجات الخاصة

وأوضحت أن معدل مشاركة الإناث في القوى العاملة ارتفع من 20% في عام 2002 إلى 34% في عام 2021، مضيفاً أن النساء يمثلن 40.30% من موظفي القطاع العام

وذكرت القيادة بالعدالة والتنمية أن نسبة الإناث اللاتي يعرفن القراءة والكتابة ارتفعت من 79% إلى 95% خلال الفترة نفسها

النساء داخل الأحزاب

وتواصل باشجوزى قائلة إن الفرع النسائي في حزب العدالة والتنمية هو الأكبر على مستوى العالم مقارنة بالفروع النسائية للأحزاب الأخرى في العالم، حيث تمثل النساء 49% من عموم أعضاء الحزب

وأوضحت أن عدد النائبات البرلمانيات عن الحزب ارتفع من 24 في عام 2002 إلى 54 نائبة برلمانية في انتخابات 2018 بزيادة تفوق الـ100%، وهناك حوالي 58 مرشحة تنصدر قوائم الحزب للبرلمان المقبل، والرقم الإجمالي لجميع المرشحات الحاليات يفوق هذا